النسوية في أدب فضيلة الفاروق

د. سهاد ساعد صاحب

كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية

المستخلص :

يتناول هذا البحث بالدراسة ، قضايا الحركة النسوية وانماطها ،والكشف عن تأثيره في فنون عدة يأتي في مقدمتها الأدب النسوي ، ثم يرصد اهم التعريفات التي طرحت في الأدب النسوي ، وينتقي البحث كنموذج للدراسة ، روايات فضيلة الفاروق ، ثم توقف البحث عند اهم الموضوعات التي تسعى الكاتبة الى اثباتها من خلال نصوصها السردية والتي انتهت بالكشف عن هاجس التمرد جراء سيطرة النظام الابوي على المجتمع العربي ، والرغبة في تحقيق جزء لا بأس به من حلم التحرر من هذه السلطة .

المقدمة

الحمد لله تعالى والصلاة والسلام محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آل بيته الطيبين الابرار، لقد تناولت هذا الموضوع (النسوية في ادب فضيلة الفاروق) وهو من الموضوعات غير التقليدية.

ويعود اختيارنا لهذا الموضوع الى اسباب عدة ياتي في مقدمتها هاجس التمرد الذي ظهر في روايات الكاتبة ، والمنحى ذاته في الكشف عن موضوعات الادب النسوي .

وقد قسمنا البحث على اربعة مباحث فشمل المبحث الاول مفهوم الادب النسوي و اسباب نشوئه ، أما المبحث الثاني فتناولنا فيه السلطة الذكورية وما اشتملت عليه من تفرعات ، أما المبحث الثالث فتناولنا فيه موضوع الاغتصاب القسري و المنح الجسدي الشرعي واطلقنا عليه مصطلح (المسكوت عنه) والمبحث الرابع فكان محطة توقفنا عند أهم المشكلات المعاصرة التي تتعرض لها المرأة .

التمهيد :

أنشغلت الساحة الثقافية في مطلع سبعينيات القرن العشرين بحركة جديدة اجتاحت الاوساط الغربية ، تسربت الى المجتمع العربي بما يتوافق وتطوره الفكري و الحضاري، وتعرف هذه الحركة بالنسوية (feminist)التي اثارت سجالا واسعا سيما ، واضفت تطورا اجتماعيا على عالم المرأة لتشكل عصرا جديدا في الثقافة و الفكر ،وقبل الخوض في غمار البحث لابد من أن نقف عند تعريف الحركة النسوية لاسيما أن الموضوع مازال بكرا وسنقف عند اهم الحوافز الموضوعية التي اسهمت في استجلاء الساحة لولادة الحركة النسوية .

تقدم (بام موريس) بوصفها باحثة ومن أبرز باحثي هذه الحركة تعريفا للنسوية ألفت فيه رؤيتها ترى أن النسوية مفهوم "مبني على مقدمتين منطقيتين أساسيتين، من النوعين توجد مؤسسة تقوم على عدم المساواة بين النساء و الرجال ، وتعأني النساء بسببها من أنعدام العدالة في النظام الاجتماعي ، و أنعدام المساواة بين الجنسين نتيجة لضرورة

بايولوجية،ولكنه ناتج عن الفروق التي تنشئها الثقافة بين الجنسين"[١].فجاء تعريفها منسجما مع وعيها بهذه الحركة .

اما سارة جامبل فقدمت تعريفا غزيرا ومتميزا فالنسوية لديها "حركة سعت الى تغيير المواقف من المرأة كأمرأة قبل تغيير الظروف القائمة وما تتعرض اليه النساء من احجاف كمواطنات على المستويات القانونية و الحقوقية في العمل و العلم و التشارك في السلطة و السياسة و المدينة"[٢] .

ولاتختلف كثيرا موضوعات النسوية الغربية عن العربية فنوال السعداوي وهي أحدى الناشطات في الحركة النسوية ترى أن النسوية منذ بدايتها تسعى لتقويض دعائم الجنسوية التي رسخت مبدأ التفرقة بين العام و الخاص ، فالعام هو مجال الرجال والخاص فهو المجال الاصلح و الأنسب للنساء ، ولكن ما يظهره الواقع الاجتماعي على الرغم من مناداة الجنوسية يتساوى العام والخاص يقول عكس بذلك، فيقدم العام على الخاص ، وخير مثال ذلك ماتشكله الأسرة من نظام خاص تسيطر عليه وتسوده الابوية؛ لذا لجأت النسوية الى تفكيك الأسرة، وتحليل كل عنصر منها على حدة ، وتقدمت العلاقات الأسرية التي تحصر دور المرأة في الأنجاب والامومة فقط"[٣]. النسوية حركة جاءت مناوئة للجنوسية ، ويقصد بها "علاقة اجتماعية للذكور فيها سلطة على الأناث وهي سلوك وسياسة ولغة وأي فعل آخر يصدر عن رجال او نساء وتعبر عن وجهة نظر مؤسساتية ونظامية شاملة مستمرة تقول بدونية المرأة .... و الجنوسية بحسب سوزان ساندرز فلسفة غير واعية مؤسسة على القول أن الرجال الاختيار الاول في كل امر "[٤] وهناك من يلغي وجود الحركة النسوية ويرى أنها "مصطلح فضفاض على الرغم من شيوعه واستخدامه اكاديميا واعلاميا وادبيا وقد أخذ المصطلح في الأنتشار خلال القرن الماضي بشكل ملحوظ لحمله مجموعة من الدلالات "[٥].وقد عرفت النسوية بتعريفات عدة سنذكرها في الهامش[*]ومهما تنوعت التعريفات تبقى النسوية فلسفة قائمة بذاتها.

أول من اطلقت على نفسها مصطلح النسوية (feminst) هي الفرنسية هوبيرتن اوكلر "[٦]. غير أن ما يهمنا هو دراسة الاسباب التي أدت الى ولادتها ويكاد يتفق الدارسون

الى أن المجتمعات الغربية هي الحاضنة الولودة للحركة النسوية وما من شك أن المرأة شعرت بالغربة، وعدم الاستقرار فبدأت تنشد الطمأنينة والرغبة في التخلص من المعاملات الغثة التي تتعرض لها ، ورفضت أن تكون امرأة محملة بالالم[٧] فذهبت للارتماء في أحضان النسوية و كتابة مطاليبها وهي المساواة بين الذكر و الأنثى ، ومنح حقوقها الشرعية فضلا عن موقف المفكرين والفلاسفة حيال المرأة غالى الفلاسفة في تهميش المرأة واستبعادها ويؤكد افلاطون ما اسلفناه اذ لم يمنحها اي دور في جمهوريته وظيفة محددة ،" فأحالها الى رجل يقاتل ويصارع "[٨] الا أن المرأة " رفضت أن تكون خاضعة لحكم القوة مغلوبة لسلطأن الاستبداد من الرجل "[٩] ، ولكن مهما اختلفت الرؤى وتعددت الوجهات ،اخذت (المنظمات لنشر الوعي بين النساء و الرجال "[١٠]، ناهيك عن استخدام جماعات النسوية (feminists) تكنيكات " الصحافة الجديدة " للتمرد على الهيمنة الذكورية وايضاح الحقيقة النسوية التي فقط تراها عين المرأة المختلفة عن نظرة الرجل"[١١]ويحدد بعض الباحثين أن حقبة الستينيات من القرن الماضي دب النشاط في الحركة النسوية، وهي المناخ العام للفكر النقدي الذي ميز تلك الحقبة وغضب القيادات النسائية النشطة اللاتي احتشدت لتأييد الحركة المناوئة للحرب، وحركة حقوق المدنية"[١٢] وللنسوية أنماط وتيارات فكرية سادت في الغرب وهذه الأنماط :-

- النسوية الليبرالية : يعد هذا الاتجاه من أقدم الاتجاهات النسوية، وهو يعتمد على الفكر الليبرالي في معالجة المسألة النسوية ، يتخذ الفلسفة الفردية وما تستبعه من تنافسية بين الافراد مرتكزا ، ومما يؤخذ على هذا التيار إنه يؤسس لأنتشار الفلسفة الفردية عالميا ومن ثم فهو تفضلي قسري ينادي يتوجهه دون غيره من الفلسفات، وكانت المرأة تناصر التخلص من القوانين التي تنشئ حقوقا مختلفة للرجال والنساء ، وشجعن التشريعات التي تمنع كل أنواع التمييز ضد النساء ، وتضمن إعادة تنظيم الاقتصاد الكلي ، وإعادة توزيع الثروة ، وأكدن أن فرص العمل النظيف المدفوع الاجر للنساء مهمة بشكل خاص للتغلب على العوامل الخبيثة التي تبقي النساء بعيدات عن التنمية العقلانية الكاملة . [١٣]
- النسوية الراديكالية : هي حركة تدعو الى الانفصال عن عالم الرجال وبناء مجتمع النساء الخالص فهي تعادي السلطة الذكورية والابوية وتسعى الى الاستئصال ، والبعد عن التدرج و الأنحياز المفرط للمرأة فهي تتسم بعدم الواقعية، وهي ذات نزعة متطرفة [١٤] .

- النسوية الماركسية : يؤكد اصحاب هذا الاتجاه أهمية البعد الاقتصادي في التفضيل النوعي ويرون أنه يخدم مصالح الرأسمالية المستغلة فضلا عن ذلك يطالبون بضرورة المساواة في الأجور وساعات العمل بين الرجال والنساء وعدم إقصاء أي منهم في أي عمل إنتاجي بسبب نوعه، وتوزيع بعض مجالات العمل حسب النوع فيدفع الرجال لأن يكونوا اطباء مثلا ويقتصرون في مجال التمريض على النساء[١٥] .
- النسوية مابعد البنيوية ، وهو التيار الاكثر أنتشارا حاليا وترى المنتميات لهذا التيار هو الخروج من ثنائية الرجل / المرأة ، الى ساحة ثالثة جامعة يعترف فيها بكل الصفات وتقديرها جميعا دون تمييز . وأن المنتميات لهذا التيار مقتنعات أن التمييز النوعي وما أنتجه من إشكاليات اجتماعية ونفسية هو نسق ثقافي ذهني لاعلاقة له من قريب أو بعيد بالاختلاف البايولوجي بين الذكور و الأناث والذي اسقط معاني كثيرة عليه من غير أن تنطق به لا أجساد النساء ولاالرجال[١٦] .
- النسوية السوداء أو نسوية العالم الثالث : تبنت عدد من النسوة الملونات في الولايات المتحدة ومن العالم الثالث المنظور مابعد البنيوية المقر بحق الاعتراف بالمختلف من غير أية حاجة الى إقصائه أو مواراته أو إبراز الجوأنب الاكثر قبولا على غيرها عملا بمعايير ثقافية ومجتمعة اقصائية .... تؤكد المنتميات لهذا التيار خصوصيتهن الثقافية على ضرورة احترام هذه الخصوصية لاسيما أن النسوية تقر بحق الاختلاف مبدأ للتعامل بين الناس [١٧] .
- اما في المجتمع الاسلامي فتتمتع المرأة بمكانه مرموقة لقد سوى الاسلام بين الرجل والمرأة في الحقوق الانسانية، فكفل لها الثواب على الاعمال الصالحة على السواء.

المبحث الاول : الأدب النسوي

المطلب الاول : تعريف الأدب النسوي

وما من شك أن الحركة النسوية قد اثرت في كافة الاتجاهات الثقافية والسياسية والاجتماعية سيما الادب النسوي اذ اغترف من مناهله الثقافية وعده منبرا لدعم ارائه وتحديد ماهيته .

يعد الادب النسوي بنية تبحث " عن هوية المرأة أو ذاتها "[١٨] فاقتصر دور المرأة سابقا على الاصغاء فقط ولم تدخل عالم الحوار لتسلط الذكورة الا أنه في مطلع سبعينيات القرن العشرين بشكل تصاعدي اثبتت اجتياحها بشكل ملحوظ من خلال كتابة الروايات والشعر ؛ فاصبح الادب النسوي هو الحاضنة للمرأة لتطلق صوتها من خلاله ، ولا تكشف هوية المرأة "الا في الكائن المرأة"[١٩] والمرأة لاتكتب الا لتتحرر " من العالم الخارجي المؤسسي ، المبتذل ، المكرر ، القصير ، المحدود "[٢٠] و" عندما تكتب المرأة فلا بد من أن يتوافر لها المال وتكون عندها غرفة خاصة بها "... تكمن في افراز حس جديد من اللغة و السلطة اللتين يتسم بهما ما تسميه ،وولف بالمجتمع الابوي حيال الوضع الأنقيادي للنساء ، الذي من المعتاد عدم التفكير فيه بل حتى حجبه[٢١]

لذا لابد أن يدرس الادب النسوي بشمولية وادراك عميقين .

وأول مايواجه الباحث إشكالية المصطلح فليس ثمة موضوع التبست فيه الاراء مثلما حصل في الادب النسوي؛ شهد محطات متعددة اتسمت بالخلافات فتعرف(فاكنت) الادب النسوي بأنه "الادب الذي تكتبه المرأة مستسلمة فيه بجسدها والذي نلمح فيه الا كلشيهات الكتابية"[٢٢] وتؤكد الين شوالتر أن "الادب الذي يكشف بوضوح عن اهتمامات المرأة بذاتها "[٢٣] أي إنه "ارتبط بمفهوم الهوية الجنسانية "[٢٤] ومما لاشك فيه أن تفسير الادب على أساس الهوية الجنسانية ادى الى رفض المصطلح " لأن فيه محاولة لتقسيم الادب على اساس الهوية الجنسانية لكاتب' اوكاتينه من أجل تكريس وضع المرأة القائم واعاقة عملية أندماجها في المجتمع "[٢٥] ، فيما تؤكد يمنى العيد " أن هناك خصوصية تسم كتابات المرأة الا أنها رهينة ظروف اجتماعية معينة داخل بيئة معينه ، ووفق ظروف تاريخية خاصة وعليه فهي ليست طبيعة ثابته بل هي ظاهرة تجد اساسها في الواقع التاريخي الذي عاشته المرأة "[٢٦] اما خالدة سعيد فتوعز سبب رفضها الى أن النص لايدرس الا "كشكل فني قائم في منظومة اشارية جمالية في الفضاء العام لثقافة معينه ولا يدرس الا بادوات التحليل الفني العامة المشتركة وبموجب قوانين التحليل الخاصة بهذا الفن وحتى في حالة تحليل المضمون فأننا لا نتعامل تعاملا مباشرا مع المرجع ولا نعتبر له وجودا قبليا او سابقا على المعرفة التي ينتجها النص حول هذا المرجع "[٢٧] اما "غادة السمان فترفض المصطلح

برمته شكلا مضمونا ولئن كانت من أوائل اللواتي ظهرت في نتاجاتهم المرأة فتؤكد "أن ليس هناك تصنيف لادبين نسائي ورجالي"[٢٨] اذ أن مجرد الحديث عن ادب نسوي هو عرض خاطيء ، ومفتعل لقضية الادب كما أن المرأة تستخدم سلاح أنوثتها من اجل ترويج كلماتها في مجتمع مكبوت تاريخيا[٢٩] ولعل الخوض في تعريف الادب النسوي يعني الغوص في ملابسات تعرضت الى هجمات العولمة كثيرا .

ومهما طال الحديث عن مفهوم الادب النسوي يبقى الخطاب الروائي النسوي حسب تعريف فوكو هي "شبكة معقدة من العلاقات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تبرز الكيفية التي ينتج فيها الكلام كخطاب وأن ما يحكم هذا الخطاب هو مجموعة من القوانين المؤثرة بشكل لاواع في صيرورة المجتمع ومنتجاته الثقافية وغيرها"[٣٠]، والحديث عن النص النسوي اصبح مقترنا بالحديث عن الأنثوية (feminine) التي هي "اكتشاف الذات .... أو هي بشكل عام – كل جهد نظري او علمي يهدف الى مراجعة واستجواب ،أو نقد، أو تعديل النظام السائد في البينات الاجتماعية الذي يجعل الرجل هو المركز، هو الأنسان، والمرأة حينا ثابتا او آخر ، في منزله ادنى ، مفترض عليها حدود وقيود ، وتمنع عنها امكانات للنماء و العطاء فقط لأنها امرأة "[٣١] .

وترى الباحثة أن الأدب النسوي ليس بالضرورة أن تكتبه أمرأة؛ بل المهم أنه يبحث في موضوع نسائي ، أي انه صوت انثوي يصرح بما تكابده المرأة .

المطلب الثاني : أسباب نشوء الأدب النسوي

ولم يك نشوء الادب النسوي وتكوين أنماطه اعتباطا وأنما هناك معطيات ولدت هذا الادب "لأن هناك حاجة ملحة منها مقاومة الخطاب الذكوري السائد ومحاولة الافلات من الثوابت والمحددات التي تعاني منها المرأة، وهي تتخذ من الكتابة وسيلة لحل مشكلاتها مع الرجل بكل تناقضاتها "[٣٢] فعانت من الظلم والاحجاف لذا فهي تهدف الى عقد "ميثاق أنثوي يحمي وجودها المؤنث من تسلط الثقافة الذكورية"[٣٣] التي تهدف "الى منع الأنثى من شرف الريادة بمعنى أن الفحولة لايكسرها الا الفحل اما الأنثى فليس لها الا أن تكون تابعة لا رائدة وعاجزة لا قادرة وتظل الأنثى أنثى ليس لها مكان في الفحول "[٣٤].إذ شهد العقد الاخير من القرن العشرين الاهتمام بالادب النسوي لاسيما الاعمال السردية التي كانت

اكثر اثارة في استيعاب الافكار، و المباديء التي تجذب اليها المرأة وكانت اعمال الروائية (فضيلة الفاروق)* ميدانا رحبا للادب النسوي على أساس أن العمل السردي هو الارض البكر لمختلف مشكلات المرأة فـــ "إن أغلب النصوص السردية النسائية يتمحور عملها السردي على الخطاب الأنثوي الذي اخذ صدارة السرد في رسم ملامح (شهرزاد) مع تهميش فضاء (شهريار) ، فهو بالضرورة شهريار آخر ينبعث من رماده ليوقد في الفضاءات الأنثوية مرجعياته السلوكية والثقافية التي تحبس الفكر الأنثوي "[٣٥] اما كاتبتنا فضيلة الفاروق فترى "أنه جميل أن تكوني امرأة وتكتبي باحساسها أنها كتابه أنسانية من دون (اساور) أو (خلاخل) من دون زينة النساء ، فنحن أرواح تتشابه مع الرجال وتكتب بالروحية ذاتها"[٣٦] إذ بدأت الكتابات النسائية تعرض موضوعات لم تكن مطروقة من قبل ، فالمرأة طالبت الاعتراف بالمهن التي تؤديها الاحساس بها اعتبارا وليس اعتباطا اذ كان لها الدور في نشر قضايا المرأة التي تجلت فيها العاطفة الصادقة ناهيك عن الدلالات التصويرية البارعة فضلا عن ذلك تجد قوة شخصياتها التي يملؤها التمرد والعصيان على واقع المرأة غير المستسلمة التي لا تصدر بأنصاف فاتخذت من شخصياتها محورا لتكشف من خلال واقع المجتمع الغربي لاسيما المجتمع الجزائري ناهيك عن الدعوة الصريحة والمبطنه للتحرر من القيود التي تنظر الى المرأة بسطحية لاسيما حريتها المسلوبة فكانت اعمالها دعوات تحررية فأرادت أن تكسر طوق من يقول إن "المرأة الكائن الغبي الذي لا يفهم والذي من المستحسن أن يسكت"[٣٧]واشتملت رواياتها على مضامين اجتماعية طالما شغلت المرأة التي اعلنت من خلالها نسويتها، إذ تقول: "أنا نسوية المزاج ، شاء من شاء، وأبى من أبى ....سيدتي ليس عيبا أن أكون نسوية ، العيب أن اكتب سخافات واكاذيب احشو بها رأس القاريء لاكتسابه بايه طريقة بالنسبة لي ساحة الادب ليست حلبة سباق، ولكنها ساحة نبيلة نقف فيها لنساعد الجميع"[٣٨]. ومن هذه المضامين التي صرحت بها متون الاعمال السردية النسائية (السلطة الذكورية) .

المبحث الثاني : السلطة الذكورية

المطلب الاول : سلطة الاب

أصبحت الكتابة النسوية هي جبهة صراع مع العالم الذكوري بـــ "مايمثله من سلطات اجتماعية وثقافية واقتصادية وغيرها"[٣٩] اذ مثلت هذه السلطة "نظام من العلاقات المتشابكة"[٤٠] وأولى هذه السلطات السلطة الابوية التي تشكل "سلطة سايكولوجية"[٤١] تمتد جذورها ردحا من الزمن تصل الى "النظام البطرياكي"[٤٢]، وهي "بنية لعلاقة اجتماعية متميزة تطبع العائلة والقبيلة والسلطة والمجتمع في العالم العربي وتكون هذه العلاقة هرمية تراتبية تقوم على التسلط والخضوع اللاعقلاني"[٤٣] هذه السلطة تكيل حريتها وتجعل "من مصالح النساء ثانوية بالقياس الى مصالح الرجال"[٤٤] تمتد جذور النظام الابوي في العالم العربي الى النظام القبلي الذي يقوم على صلة الدم، والقربى والعصبية القبلية فالأب رمز القوة والنفوذ والسلطة المضطهدة للنسوية على حد تعبير قاصتنا ، فسلطة الأب تمثل "سلطتين متداخلتين أولهما سلطة المؤسسات الفكرية والدينية والسياسية بمفهومها الواسع والمهيمن وثانيهما سلطة الاب في الاسرة ، ممثل السلطة الاولى والضارب بقبضتها معتمدا على الدعم وحماية سلطة الاب الكبير المستند على قوة الموروث وهيمنته"[٤٥] فقاصاتنا تندد بسلطة الاب في الاعمال السردية بوصفها "مصدراً للكتب المفروض على الأنثى"[٤٦] ،والسلطة الابوية تمثل مركز القرار في المجتمع العربي لاسيما المجتمع الجزائري وتصل دكتاتورية السلطة لتعيد وأد البنات ولم تكن لذنب اقترفته وإنما غسلا للعار الذي لم تكن لها يد فيه وإنما ارضاء لقبلية المجتمع فنطالع في رواية (تاء الخجل) "اغتصبت من قبل رجل احدب وقصير في الاربعين من عمره ، يقوم والدها برميها من اعلى جسر في البلاد العربية جسر سيدي مسيد بقسطينة"[٤٧] . وتارة يمارس السلطة الابوية العنف ضد الفتاة لاسيما عنف القهر الجنسي الذي يودي بحياتها الى الهاوية فتنقل الكاتبة من خلال بطلتها خالدة وجهة نظرها في هذا الموضوع "أنظري .. ربطوني بسلك وفعلوا بي ما فعلوا ، لا احد منهم في قلبه رحمة ، لا احد منهم في قلبه رحمة"[٤٨] وتشعر قاصتنا بالاحباط؛ لأن المجتمع الذي تعيش فيه يمجد السلطة الذكورية وتعلن رغبتها في أنقراض المجتمع الذكوري وتمردها على طقوس السلطة الذكورية، فتقدم

من خلال اعمالها؛ لتكشف وتعري القداسة التي تتمتع بها تلك السلطة التي تنضج بالقسوة والعنف والاذلال .

فتجعل أغلب شخصياتها تعاني من مجتمع ذكوري بطريركي لاسيما الابوية[٤٩] فالاب يمثل الشخصية العنصرية الدكتاتورية الذي يوقع المرأة في وضع لاتحسد عليه ، فنطالع في رواية اكتشاف الشهوة السلطة الابوية التي تجير المرأة على الزواج القسري، وتجاهل أنوثتها "جمعتنا الجدران وقرار عائلي بال ، وغير ذلك لاشيء آخر لجمعنا فبيني وبينه أزمة متراكمة وأجيال على وشك الأنقراض"[٥٠] فكثيرا ماتتردد في روايتها حدود الوجدان المغلقة بين الاباء والابناء واليتم العاطفي بينهما .فالمرأة في كتاباتها "تبوح وتعترف بكل ماتحس به من ضيم وضيق في كنف القبضة الحديدية"[٥١] .

المطلب الثاني : سلطة الزوج

إن السلطة الذكورية لم تقف عند سلطة الأب فحسب وإنما دخلت في سلطة الرجل / الزوج السلطة التي تمنحه الحق في ممارسة الطقوس مع المرأة لأنه رجل، والمرأة لربما هي التي "تدخل العار الى بيته فيجب مراقبتها وحجرها ومنعها من القراءة والكتابة"[٥٢] وأولى المحطات التي تقف عندها هي سلطة الزوج / فهي من خلال وعي بطلاتها تدين الرجل الذي يمثل سلطة القمع الاجتماعي، فتدين العلاقة الزوجية التي تفرض على المرأة لا تخير فيها في نطاق المجتمعات التي تقيد حرية المرأة لاسيما الجنس الذي سنتحدث عنه لاحقا ، فترسم الكاتبة من خلال السرد صورة قاتمة للعلاقات الزوجية "فليس ثمة تفاعل بين الرجل والمرأة في بيت الزوجية الذي تحول الى معتقل للاثنين يتواجدون فيه مجبرين"[٥٣]الرجل في السرد النسوي يأخذ حياة الرجل المضطهد الذي يتمثل بالدكتاتورية والعنصرية،فـ(مود) وهو الزوج المتخيل في رواية(اكتشاف الشهوة) يشعر البطلة (باني بسطانجي) بالاحتظار لاسيما عند ممارسة حقوقه الشرعية [٥٤]

" فقد سجنني في نمط حياته المفرغ تماما من كل اشكال الثقافة فمعه الحياة مبهمة لا ادري كيف تبدا ولا كيف تسير،ولاكيف تنتهي،هي لفيف

من الفوضى التي عكرت بها صفو حياتي حتى حين يمارس الجنس معي "(٥٥)

وتصل السلطة الذكورية في دكتاتوريتها الى أن تتمنى الزوجة موت هذه السلطة ودفنها في براثن الارض العفنة اذ تشبه هذه السلطة بالغول فنطالع في قصتها "الغول مات"

مات الغول يا ام رابح .....

لم اصدق.....

كانت رجلاي ثقيلتين ، كبلتهما

المفاجاة ، فقد كان بودي أن

اركض في كل اروقة البيت ، أن

افتش عنه في كل اركانه ، في كل

زواياه ، علني اجده مختبئا في

ركن ما ، يطرق السمع لما نقوله

من ورائه ، اردت أن اقف ،

والمس جثته باردة لا حياة فيها

ولا صراخا .....

باردة لافرق بينها وبين قطعة

اثاث من هذا البيت ..... باردة لا

فرق بينها وبين سوطه الذي

احضره من تركيا خصيصا لتأديبنا

كان مقبض هذا السوط يشبه حية

رقطاء ، وكانت قبضته كالموت ،

- كالموت ياأم رابح ، كان مخيفا كالموت

فلم تبكينه كل هذا البكاء ؟"[٥٦]

يفجر المتن السردي الاغتراب النفسي الذي تعيشه الشخصية؛ فيحمل النص توق الفتاة الحالمة ، التي تحاول أن تتخلص من الهيمنة الذكورية التي لا تطلق لها العنان لتثبت حريتها، فبموت الغول أنكسر طابع الصمت لتبارك لنفسها هذا الانجاز .

المبحث الثالث : المسكوت عنه

المطلب الاول : الاغتصاب

اما القضية الثانية التي اقتنصتها كاتبتنا وسلطت، الضوء عليها هي قضية طالما شغلت المرأة العربية اولا والمجتمع العربي ثانيا، وهي قضية الاغتصاب فتعلن ثورتها وتندد بالمجتمع الذي مازال ابكم ولم يفصح عن هذه القضية التي مازال مسكونا عنها، الا أن كاتبتنا آثرت أن تترجم هذا الغضب والأنفعال بروايتها الموسومة (تاء الخجل) التي اسقطت فيها معاناة الفتيات المغتصبات، والكشف عن الابعاد الأنسانية، و النفسية التي تنتاب الفتاة المغتصبة فتقتنص البطلة التي هي عين الحقيقة واقع الفتيات وتبادر في غرس التفاؤل في نفوسهن بتلبية رغباتهن التي ربما هي الأخيرة في المصير الذي يترقبنه الا أنها تتفاجأ بالتخاذل والخيبه؛ لأنها لم تستطع أن تبعث الامل في نفوس فتيات يشعرن بالخجل لمجرد ذنب لم يقترفنهن وإنما اقترفه مجتمع بأكمله فهنا تغادر الزمن الواقعي وتنتقل الى الزمن النفسي؛ ليعبر عن معاناة (يمينه ، رواية) ويشتد الصراع حتى يصل الذروة باستمرارية السرد ونهاية الرواية الذي أنتهى مصير الفتيات اليه .

احضرت لها قميصا اخر للنوم ، عليه عصافير تطير ، ومشطا لتسريح شعرها ، وخمس حبات من البرتقال ، احضرت لها مزيدا من الاغنيات ، مزيدا من الحكايات ، اردت أن احضنها بفيروس قسنطينة ، بفيروس الادب والفن ، اردتها أن تعشق الحياة من جديد ، أن

تنسى محنتها في الجبال ، أن تقطع صلتها بالماضي ، أن تصمد لمئات السنين كما صمدت كل هذه الجسور ، اردتها صلبة ، صلابة كل هذه الصخور" (٥٧)

إلا أن الامنيات لا تحقق دائما ، فتصاب البطلة بالخيبة بعد أن تعلم بوفاة يمينة .

"فتحت باب غرفتها .

لم أجد أحدا ، كان السرير فارغا ومرتبا ، دقت اجراس قلبي دقات هادئة ومتباعدة .... غطى الضباب " سيدة السلام " طوقت الغيوم قسنطينة، فغرت النافذة فاها ، لعبت اصابع الهواء بالستائر ، قلبت بعض صفحات كتاب . أنها الكتب التي احضرتها ليمينة....تجلس وحيدة قبالة النافذة . تراجعت بضع خطوات الى الوراء ، ازدادت دقات القلب حزنا ، وقفت أمام الطبيب المداوم إساله :-

أين يمينة

اجابني بالفرنسية الطيور تختبيء لتموت(٥٨)"

ولم يك الاغتصاب قسريا للمرأة فاحيانا تستدرج المرة الرجل لتنشئ معه علاقة حميمية فنطالع في روايتها (اقاليم الخوف)،فـــ(مارغريت) البطلة تستدرج (محمد) الذي كسر أفق التوقع للقاريء فتحول من محقق الى عشيق ومن مكان معادي الى مكان أشعرها بالألفة والراحة غير حياتها فيما بعد .

"يمسكني من شعري ، ويجرني الى الطاولة ، يلقي بي عليها وأنا اتحسس ثقله وهو ينخ على ظهري ، رائحة العود تنبعث منه،وتجعل ..... لذلذا ، يلوي ذراعي نحو الخلف ، ويفرغ صوته بفحيح اشتهيته في اذني" (٥٩)

وفي شخصية(مارغريت)تنقل موضوعا طالما ظل بعيدا عن اقلام الباحثين وهو أن المرأة لم تكن عرضة للأنتهاك الجسدي فحسب وأنما تم السطو على كرامتها بتسخير مؤهلاتها لخدمة إيديولوجيات مختلفة بشكل قسري .

المطلب الثاني : المنح الجسدي الشرعي

الا أن كاتبتنا لم تقف عند الاغتصاب القسري فحسب وأنما طال قلمها المنح الجسدي الشرعي الذي تتعايش معه الزوجة مع زوجها من دون أن تولد الالفة فهو اشبه بالاغتصاب في راي قاصتنا اذ صورت لنا في روايتها (اكتشاف الشهوة) العلاقة الزوجية للبطلة (باني بسطانجي) وبين زوجها (مود) فهي تمنحه جسدا صامتا لا ينطق باية مشاعر فنلمس من خلال المنولوج الداخلي والإرهاصات الداخلية التي تنتاب البطلة.

"حقارتي بدات من هنا ، من هذا الزواج الذي لامعنى له ، من هذه المغامرة التي لم تثمر غير كثير من الذل في حياتي، وكثير من الأنهزامية والأنتهاء والتلاشي" (٦٠)

فتجعل الغريزة التي تتكاثر بها البشرية تدخل في فلسفة كونية، وتجعلها عنفا تستعمله البشرية من غير أن تعي ذلك .

وبحديثها عن الاغتصاب لم تهمل موضوع الجسد الهبة الربانية التي منحت للفتاة وأصبحت عبأ عليها فالجسد "هو الحاضر الغائب أنه في أن واحد محورا لادراج الأنسان في نسيج العالم"(٦١)، وللجسد عند قاصتنا تنظر اليه "كسائر المفاهيم، أنه واقع ملموس وأمروناه ولا تستطيع تجاهله ، يحضر في التعبير وفي الثقافة ككل ، ثم إنني لااغيبه تحديدا بداعي الطهورية أو العفة ، فهذا أمر تجاوزته الثقافة العربية واصبح للتعبير الحر سيادته وضروريته"(٦٢) أن القاصة تحاول جاهدة في رواياتها أن تقدم صورا للتعبير وأن تنوعت هذه الصورة الا أنها "احدي نسخ هواياتنا التي تتشبه بها . من هنا يصلح هذا التعبير لأن ندرسه وكأنه صوره للتعبير الاجتماعي الواقعي"(٦٣)، وغالبا ما تتحاور القاصة مع لغة الجسد التي هي "أنعكاس ظاهري لحالة الشخص العاطفية"(٦٤) في تصريحها للقاءات الحميمية، وقليلا ما تعتمد على الايماءات بالجنس ربما هي لاثارة الرغبة في التعايش مع البطلة، والأنصهار في بوتقة جسدها .وعلى الرغم من أن الدين وضع أسسا لقيام مجتمع يحترم فيه الرجل جسد المرأة، وتحترم فيه المرأة جسد الرجل"(٦٥) إلا أن نظرة الرجل الى المرأة بقيت كمتعة جسدية، لذا فالكتابات النسوية تدين من يقول إن الرجل عقل والمرأة جسد(٦٦) فالجسد "كمكون أساسي من مكونات الهوية الأنثوية"(٦٧)

كانت القاصة مبدعة في تصويرها للاشياء وكثيرا ما تعتمد على الوصف لأن وصف الأشياء في الحقيقة "هو الوقوف عن قصد خارج هذه الاشياء وامامها"[٦٨] وكما اشرنا أنفا أن "الذات محور رواية المرأة"[٦٩] .

المبحث الرابع : مشكلات معاصرة

والحب من الموضوعات الأساس للمرأة ولأن الحب في نظر المجتمع مخلا بحياء المرأة فتنقل على لسان بطلاتها موقف المجتمع من الحب فنقرأ في رواية مزاج مراهقة .

"نحن أميون حين تتعلق المسالة بلغة الحب"[٧٠]

ثم نقول أن الحب يشبه الموت .

"كنت أعرف أن الحب قد يهمل أشياء كثيرة لكن مواعيده دقيقة

ولا تختلف عن مواعيد الموت "[٧١]

أما أهم الموضوعات التي استوقفت القاصة في رواياتها هي الغربة التي تعد من أهم "المشاعر النفسية الاساسية"[٧٢]فطالما صاحب شخصياتها الغربة ليست عن الوطن فحسب وإنما الغربة الروحية فـــ (مارغريت) في رواية(اقاليم الخوف) كانت الغربة مصاحبة لها منذ أن قتل اهلها في شرم الشيخ، وأصبحت ضحية زايد الذي اصطحبها الى أميركا ومن ثم التحقت بجمعية النسور،فعانت غربة الوطن وغربة الروح الى أن التقت بـــ (محمد) الذي منحها الحب .

أما بطلتها في رواية (اكتشاف الشهوة) فتعاني من الغربة الروحية؛ لذا تغادر العام الواقعي الذي يشعرها بالاغتراب، وتفضل عالم اليوتوبيا عالم الفنتازيا لتجد فيه ملاذها الامن وتنشد فيه هويتها المسلوبة، وتحقق طموحها المؤجلة .ومن الملاحظ إن أغلب النصوص التي استنطقناها تكشف عن الاحساس بالغربة الروحية أتت رواياتها بسارد / الشخصية ، فتعمد الى استعمال ضمير المتكلم "من خلال شخصية ما في القصة لسرد احداثها لأنها الوسيلة الاكثر استعدادا ــ ويصفها بيرسي لوبوك بالاحساس الذي يريد القاص أن ينقله دراميا"[٧٣] ، فضلا عن ذلك السرد بضمير المتكلم "يمنح القاريء ، قدرا كبيرا من الاحساس بالمشاركة الوجدانية فيشاطره معاناته ويتقمص احساساته ومشاعره"[٧٤] ، أما اللغة فكانت تميل الى

اللغة المألوفة واحيانا تميل الى اللهجة الجزائرية وربما، اعتمدت اللغة السهلة؛ لأنها "تحطم الحدود الاسلوبية بين الخطاب والسرد والقصة والحوار"(٧٥) .

وأن اغلب شخصياتها تبحث عن الحرية فنطالع في المقطع السردي الأتي صرخة بطلتها في اكتشاف الشهوة فتقول "سأتكلم، ولن أسكت، ما عاد الزمن زمنا للصمت"(٧٦) .

ويبقى استصغار شأن المرأة حتى بعد أثبات نجاحها وتأكيد ضعفها فتقول : "إنها بنت ونجحت، وأنت رجل ورسبت"(٧٧) .

أما الحجاب فلم تهمله الكاتبة وأنما قدمت تعليقاتها حوله فنطالع في روايتها أكتشاف الشهوة موقفها من الحجاب "نحو سان جان الشارع مكتظ وعابس ، الجو كان جميلا ، النساء كلهن متحجبات ما عداي أنا ..... ألبستهن كئيبة ، عبوسهن فطري ، متأهبات دائما لحرب ما ، .....وحتى اللواتي يبدون متأنقات تجعلك شراستهن المفتعلة تنفر منهن"(٧٨) .

فتنظر الى الحجاب بنظرة كئيبة لأنه يخفي إنوثتها .

نتائج البحث :-

وبعد أن فرغ من البحث خرجنا بجملة من النتائج هي

- **سعت الكاتبة الى البحث عن كنهها من خلال بطلاتها فغالبا ما تفتح النص بصوت المساواة ، وتتخذ من بطلاتها الصوت النسائي الرافض للتهميش والاضطهاد، وداعية الى الأنفتاح على العالم فهي تدين عالم تحكمه التقاليد والخرافات .**
- **تطرقت الى موضوعات تهم المرأة فعبرت عن معاناة المرأة العربية التي تتوجع من القهر الجنسي ، العنوسة ، و العنف من الرجل ، فرواياتها تمثل صرخة أنثوية ضد الافكار التقليدية، والنمطية التي عانت منها الامهات في سكون وصمت .**
- **تتخذ من الجسد محورا لموضوعاتها، واخترقت فيه عمق العلاقات الاجتماعية والنفسية التي تتولد من خلاله إلا أن أغلب رواياتها تتسم بكسر التابوهات، اذ تتمتع بجراة عالية في وصف العلاقات الحميمية .**
- **أما السلطة الذكورية فتعد هي المدخل الاستراتيجي للاضطهاد النسوي، فهو سلطة المركزية والمتحكمة، والمضطهدة في المجتمع سيما المجتمع الجزائري لاسيما وإن كانت هذه السلطة هي سلطة الاب .**
- **ولم تندد بسلطة الاب فحسب وأنما طال قلمها سلطة الزوج والاخ . فالسلطة الذكورية في نظر كاتبتنا هي سلطة دكتاتورية عنصرية ، فهي تنادي عن الألفة المفقودة بين الأنثى، و السلطة الذكورية ، فهي رافضه لشخصية المرأة في الحرملك او الجارية .**

- اما الاغتصاب الذي بدا ينهش بثقافات المجتمع العربي المرض الذي بات مسمارا يدق في وجه الجتمع العربي وتحارب به الفتاة ولم يكن ذنبها سوى أنها مجنى عليها، وليست الجاني.
- التوتر النفسي الذي لازم شخصياتها والمعاناة من الوحدة الروحية على الرغم من حضور الرجل ، الزوج . ومن ثم الدخول في عالم اليوتوبيا، لتحقيق ما لا يمكن تحقيقه على ارض الواقع .
- وعلى مستوى اللغة فنلاحظ إنها تختار لغة ملائمة للمضامين التي تتطرق اليها فتارة تميل الى التهذيب وتارة تميل الى العامية الا أنها لم تخل من الجرأة الذكورية لاسيما مع تصويرها لحظات العلاقات الحميمة .

وتبقى روايات كاتبتنا هي تعريف الأنا الأنثوية وعن أناتها الداخلية وهي تتحدث عن ذاتها، وجسدها وهي ايدولوجيات الكاتبة لاغير .

الهوامش:-

١. الادب والنسوية ، بام موريس ، ٢٩ .

٢. النسوية وما بعد النسوية ، سارة جاميل ، ٣٣٧.

٣. المرأة والدين والاخلاق ، نوال السعداوي ، ١٧٥ -١٧٦ .

٤. اللغة الغائبة ، نحو لغة غير جنسوية ، زليخة ابو ريشة ، ٣٢٠ .

٥. الحركة النسوية في اليمن ، تاريخها وواقعها ، أنور قاسم الخضري ، ١٠ .

* اولا : (المقابل للمصطلح الأنكليزي (feminism)ويشير الى الفكر الذي يعتقد أن مكانه الرجل في المجتمعات التي تضع كلا الجانبين ضمن تصفيات اقتصادية او ثقافية مختلفة) ينظر :- الذات الأنثوية في ثلاثة نماذج من السرد النسوي ، فصل من كتاب خصوصيته الابداع النسوي ، خليل ابراهيم ، ١٢.

ثانيا : ويرى أحد الباحثين أن النسوية خلقت من علاقة إلا أن مقدار ماكانت في الأصل طبيعية ، فإنها بفعل الاكراهات التي مارستها الثقافة الذكورية قد اصبحت علاقة مشوهة ومتموجة، وملتبسة لأن المرأة بذاتها قد اختزلت الى مكون هامشي) .

ينظر :- الرواية النسائية والجسد الأنثوي ، د.عبد الله ابراهيم ، ٣٣ .

النسوية و المواطنة ، ريان فوت ، ت : ايمن بكر، سمر الشيشكل،١ .

٦. إن حالة العبودية التي أنشانا عليها نساءنا إتلفت موابهن وقضت على قدراتهن العقلية ، فحياة المرأة تنقض كما تنقضي حياة البنات) . ينظر الرواية المستحيلة ، فسيفساء دمشقية ، غادة السمان ، ٥ .

٧. المرأة في الفلسفة٢،ارسطو و المرأة ، ا.د.امام عبد الفتاح امام ،٧.

٨. تحرير المرأة ، قاسم امين ،٣٢ .

٩. المرأة والجندر،إلغاء التمييز الثقافي والاجتماعي ، د.اميمة ابو بكر ، د. شيرين شكري ، ٩ .

١٠. الصورة والجسد ، دراسات نقدية في الاعلام المعاصر ، د. حسام الدين اسماعيل ، ٧١ .

١١. نظرية علم الاجتماع المعاصر ، مصطفى عبد الجواد خلف ، ٣٥٦ .

١٢. المرأة و الكتابة ، سؤال الخصوصية بلاغة الاختلاف رشيدة بن مسعود ، ٢٠٩ .

١٣. م . ن ، ١٨ .

١٤. النسوية وما بعد النسوية ، سارة جاميل ، ٧٠ .

١٥. افق الخطاب النقدي ، صبري حافظ ٢٠ .

١٦. الذات الأنثوية في ثلاثة نماذج من السرد النسوي ، خليل ابراهيم ، ١٢٧ .

١٧. الخروج من التيه ، دراسة في سلطة النص ، د.عبد العزيز حمودة ، ٢٩٩ .

١٨. المرأة الأنثى بعيدا عن صفاتها آلي أنزيكو ،١٣ .

١٩. الشرع و الكتابة ، اودنيس ، ٩٧ .

٢٠. صورة المثقف ، ادوارد سعيد ، ٤٦-٤٧ .

٢١. اعترافات نساء اديبات ، اشوق توفيق ، ١٠ .

٢٢. النظرية الادبية المعاصرة ، رامان سلدن ، ٢١٦.

٢٣. الكتابة النسائية ، الذات و الجسد ، عبد العالي ابو طيب ، ٢٥ .

٢٤. مساهمة المرأة في الأنتاج الادبي ، يمنى العيد ،٦٦ .

٢٥. مساهمة المرأة في الأنتاج الادبي ، يمنى العيد ،٦٦ .

٢٦. الكتابة الروائية النسوية العربية بين سلطة المرجع وحرية المتخيل،بايزيد فاطمة الزهرة ، ٨٨ .

٢٧. الادب النسوي ، اشكالية المصطلح ، ١٦١ .

٢٨. القبيل تستجوب القبيلة ، غادة السمان ، ١٢١.

٢٩. الحب و الجنس والحرية في النص الروائي النسوي في الخليج ،رفيعة الطالعي،١٣ .

٣٠. أنثوية العلم،العلم من منظور الفلسفة النسوية،د.ليندا جين شيفرد ،٣٠ .

٣١. الادب النسائي و الكتابة النسائية ، د. سمير الخليل ، جريدة المشرق،العراق ، نت .

٣٢. المرأة واللغة ، د.عبد الله الغذامي ، ٧ .

٣٣. تأنيث القصيدة و القاريء المختلف ، د . عبد الله الغذامي ، ١٣ .

٣٤. الكتابة الروائية النسوية العربية بين سلطة المرجع وحرية المتخيل،بايزيد فاطمة الزهرة ،٥٠ .

*فضيلة الفاروق

ولدت الروائية فضيلة الفاروق في سنة ١٩٦٧ في مدينة آريس بقلب جبال الاوراس،التحقت بجامعة باتنة كلية الطب لمدة سنتين ، حيث اخفقت في مواصلة دراسة الطب الذي يتعارض مع ميولها الادبية ، تخرجت في جامعة قسنطنية في الادب ، امتهنت اعمالا مختلفة انتهت بها الى مهنة الصحافة ، وجدت فرصة لدخول محطة قسنطينة للاذاعة الوطنية ، واكملت دراستها العليا في جامعة قسنطينة ، وفي عام ١٩٩٥ اضطرتها ظروف سياسة الى الرحيل عن الجزائر، فبدأت برحلة جديدة الى بيروت ، عالم جديد وواسع ، وثقافات مختلفة .

نشرت الروائية فضيلة الفاروق رواياتا في مجال الادب النسوي من مؤلفاتها التي نشرت لحظة الاختلاس الحب والذي نشر في سنة ١٩٩٧ ، وروايتها "تاء الخجل" والتي ترجمت الى اللغتين الفرنسية و الاسبانية وترجمت مقاطع منها الى الايطالية ، ثم روايتها اكتشاف الشهوة

والتي نشرت في سنة ٢٠٠٥ ، اما رواية اقاليم الخوف فنشرت في سنة ٢٠١٠ ، وهي جميعها صادرة عن دار رياض الريس في بيروت .

٣٥. لن الجم خطابي ، فضيلة الفاروق ، بقلم عناية جابر ٤٠ .

٣٦. المسكوت عنه من قضايا المرأة في كتاباتها ، فضيلة الفاروق ، الملتقى العربي الاول حول قضايا المرأة والكتابة النسائية ، بيروت ٥٨ .

٣٧. الروائية فضيلة الفاروق،نواة الحرش،جريدة اليوم الجزائرية ،٢٠٠٧/٨/١٦ .

٣٨. النسوية في الثقافة والابداع ، حسين المناصرة ، ٢٠ .

٣٩. نظرية السلطة الرمزية عند بيير بورديو،٢ .

٤٠. النظام الأبوي وتاثيره في العائلة والمجتمع والسلطة ،ابراهيم الجندي،١ .

٤١. م. ن ١٠ .

٤٢. نظرية السلطة الرمزية عند بيير بورديو ، محمد يفوج ،٢ .

٤٣. الممارسة النسوية مابعد البنيوية،كريس روبدت، ٩٨ .

٤٤. تمثيلات الاب في الرواية النسوية العربية ، ليندا عبد ٢٢ .

٤٥. دليل الناقد الادبي، د.ميجان الرويلي ، د.سعد البازعي ،٦٤ .

٤٦. تاء الخجل ، فضيلة الفاروق، ٢٦ .

٤٧. م. ن. ٤٥ .

٤٨. مصطلح الابوية وتعني حكم الاب وتسلطه لوصف قضية اضطهاد المرأة ،وتضع الابوية المرأة في مرتبة ادنى من مرتبة الرجل)وتعامل المرأة على أنها رجل ناقص)ينظر:-النظرية الادبية المعاصرة،رامان سلدن،١٩٢.

٤٩. اكتشاف الشهوة ، فضيلة الفاروق ، ١ .

٥٠. المرأة والسرد ، محمد معتصم ، ٧ .

٥١. المرأة في القصة العراقية ، د.شجاع مسلم العاني ٧٩.

٥٢. السرد النسوي اكثر حيوية من السرد الرتيب الذي يكتبه الرجل ، عبد الله ابراهيم ، مج شهريار ، مح اياد الدليمي ، ٢٠١٠/١١/٢٠ .

٥٣. آثرت الباحثة الا لاتذكر النص الذي يخص الحقوق الشرعية حفاظا. للمزيد ينظر :- ٨-٩ .

٥٤. اكتشاف الشهوة .

٥٥. لحظة اختلاس للحب وقصص اخرى ، فضيلة الفاروق، ١١-١٢.

٥٦.- تاء الخجل ، ٩٠ .

٥٧. تاء الخجل ، ٩١ .

٥٨.اقاليم الخوف ، فضيلة الفاروق، ١٠٧ .
٥٩.اكتشاف الشهوة ، ٩ .
٦٠.أنثروبولوجيا الجسد والحداثة ، دافيد لو بروتون ، ١٢٣ .
٦١.لن ألجم خطابي ، فضيلة الفاروق ، بقلم عناية جابر مجلة الكويت٩٣.
٦٢.الجسد في الرواية العربية المعاصرة ، سعد الوكيل ، ١٠٤ .
٦٣.المرجع الاكيد في لغة الجسد ، الأن باربارابييز ، ١١ .
٦٤.خطاب الجسد ، عبد الناصر هلال ، ٢٢ .
٦٥.المرأة واللغة ، عبد الله الغذامي ، ١٠ .
٦٦.السرد النسوي ، د.عبد الله ابراهيم ، ٢١٧ .
٦٧.نحو رواية جديدة ، الأن روب جرييه، ٧٠ .
٦٨.الأنثى والبحث عن سيرة جديدة ، فهد توفيق الهذال ، ٩ .
٦٩.مزاج مراهقة ، ١٢.
٧٠.م ن ١٢ .
٧١.الجسد في الرواية العربية المعاصرة ، سعد الوكيل ، ١٠١ .
٧٢.صنعة الرواية ، بيرسي لوبوك ، ١٢١ .
٧٣.الوجيز في دراسة القصص ، لين اولتبنيرند وليزلي لويس ، ١٥٠ .
٧٤.الابداع الروائي المعاصر في سوريا الى يومنا هذا اليزابيت فويتيه،٣٦ .
٧٥.نننننن
٧٦.اكتشاف الشهوة ، ٥٣ .
٧٧.مزاج مراهقة ، ١١ .
٧٨.اكتشاف الشهوة ، ١٣٤-١٣٥ .

المجموعات القصصية :-

- لحظة اختلاس الحب وقصص اخرى ، فضيلة الفاروق ، دار رياض الريس ، بيروت ، ١٩٩٧ .
- مزاج مراهقة ، فضيلة الفاروق ، دار الفارابي ، بيروت ، ١٩٩٩ .
- اكتشاف الشهوة ، فضيلة الفاروق ، دار رياض الريس ، بيروت، ٢٠٠٥ .
- اقاليم الخوف ، فضيلة الفاروق ، دار رياض الريس ، بيروت ، ٢٠١٠.

الكتب :-

- الادب والنسوية، بام موريس ، ت سهام عبد السلام ، م.سحر صبحي ، المجلس الاعلى للثقافة ، مصر، ط١ ، ٢٠٠٢ .
- اعترافات نساء ادبيات ، اشرف توفيق ، دار الامين ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٨ .
- أفق الخطاب النقدي ، صبري حافظ ، دار شوقيات ، القاهرة ، ط١ .،
- أنثوية العلم ، العلم من منظور الفلسفة النسوية ، د.لندا جين شيفرد ، ت يمنى طريق الخولي ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٩٠ .
- تأنيث القصيدة والقاريء المختلف ، د. عبد الله الغذامي ، بيروت ، ط٢ ، ٢٠٠٥ .
- تحرير المرأة ، قاسم امين ، المكتبة الاليكترونية ، مصر .
- تمثيلات الاب في الرواية النسوية العربية ، ليندا عبد ، دار فضاءات للنشر والتوزيع ، عمان ٢٠٠٧ .
- الحب والجنس والحرية في النص الروائي النسوي في الخليج ، رفيعة الطالعي ، الأنتشار العربي ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٠ .
- الخروج من التيه ، دراسة في سلطة النص ، د.عبد العزيز حمودة ، عالم المعرفة ، الكويت ٢٠٠٣ .
- خصوصية الابداع النسوي ، خليل ابراهيم عمان ، ٢٠٠١ .
- دليل الناقد الادبي ، د.ميحان الرويلي ، د.سعد البازغي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط٣ ، ٢٠٠٣ .
- الرواية المستحيلة ، فسيفساء دمشقية ، غادة السمان ، منشورات غادة السمان ، سوريا ، ط٥ .
- شهرزاد وغواية السرد ، قراءة في القصة والرواية الأنثوية ، وجدان عبد الاله الصائغ ، الدار العربية للعلوم ، ٢٠٠٨ .
- صورة المثقف ،ادوارد سعيد ، نقله غسان غصن ، دار النهار ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٤ .

- الصورة والجسد ، دراسات نقدية في الاعلام المعاصر ، د.حسام الدين اسماعيل ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٨ .
- اللغة الغائبة ، نحو لغة غير جنسوية ، زليخة ابو ريشة ، مركز دراسات المرأة ، الاردن ، ط١ ، ١٩٩٦ .
- المرأة والدين والاخلاق ، نوال السعداوي ، دار الفكر العربي المعاصر ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٠ .
- المرأة والسرد ، محمد المعتصم ، دار الثقافة ، المغرب ، ط١ ، ٢٠٠٤ .
- المرأة واللغة ، د.عبد الله الغذامي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط٢ ،٢٠٠٥ .
- والمرأة والأنثى بعيدا عن صفاتها ، أني أنزيلو، للدراسات والنشر ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٢ .
- والمرأة والكتابة سؤال الخصوصية ، بلاغة الاختلاف رشيدة سمينعود ، افريقيا الشرق ، الدار البيضاء المغرب ، ط٢.
- النسوية في الثقافة والابداع حسين المناصرة ، عالم الكتب الحديث الاردن ، ط١ ، ٢٠٠٧ .
- النسوية وما بعد النسوية ، سارة جاميل ، ت:- احمد الشامي ، المجلس الاعلى للثقافة ، مصر ط١ ، ٢٠٠٢ .
- النسوية والمواطنة ، ريان فوت ، ت : ايمن بكر ، سمير الشيشكل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٥ .
- النظرية الادبية المعاصرة ، راسان سلدن ت:-جابر عصفور ، دار الفكر ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩١ .
- نظرية علم الاجتماع المعاصر ، مصطفى عبد الجواد خلف ، دار المرأة عمان ، ٢٠٠٩ .

الرسائل :-

- الكتابة الروائية النسوية العربية بين سلطة المرجع وحرية المتخيل ، بايزيد فاطمة الزهرة ، رسالة دكتوراه ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الجزائر ، ٢٠١٢ .

المجلات والدوريات :-

- الادب النسائي والكتابة النسائية ، د.سمير الخليل، جريدة المشرق ، العراق ، نت .
- الادب النسوي ، اشكالية المصطلح ، مجلة علامات ، ج ٥٧ ، م ١٥ ، رجب ، سبتمبر ، ٢٠٠٥ .
- الحركة النسائية والجسد في اليمن تاريخها وواقعها ، أنور قاسم الحضري ، مجلة البيان ، ط١ ، ٢٠٠٧ .
- الروائية فضيلة الفاروق ، نوارة الحرش ، جريدة اليوم الجزائرية ، ١٦ / ٨ / ٢٠٠٧ .
- الرواية النسائية والجسد الأنثوي ، د.عبد الله ابراهيم ، مجلة عمان ، ع ٣٨ / اب / ١٩٩٨ .
- الشرع والكتابة ، ادونيس ، مجلة فصول ، مج ١١ ، ع ٣ ،خريف١٩٩٢ .

- الكتابة النسائية ،ا لذات والجسد ، عبد العالي بو طيب ، مجلة فصول ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، ع ٥٧ ، شتاء ٢٠٠٩ .
- لن الجم خطابي ، تعليق عناية جابر ، مجلة الكويت ، ع ٤٠١ ،ديسمبر ، ٢٠٠٣ .
- مساهمة المرأة في الأنتاج الادبي ، يمنى العيد، مجلةالطريق ، ع ٤ ، نيسان ١٩٧٢ .
- الممارسة النسوية مابعد البنيوية ، كريس رويدن ، ت : باقر محمد جاسم ، مجلة الثقافة الاجنبية ، ع ١ ، ١٩٨٨ .
- النسوية في الادب والنقد ، رزان محمود ابراهيم ،المجلة الاردنية ، ع ١ ، مج ٤،عمان ، كانون الثاني ٢٠٠٨ .
- النظام الأبوي وتأثيره على العائلة و المجتمع و السلطة ، ابراهيم الجندي ، جريدة المؤتمر ، ٣٠ ، تشرين الاول ، ع ٢٨٤٩ ، ٢٠١٣ .
- نظرية السلطة الرمزية عند بييريورديو ، محمد يفوح ، مجلة الفكر العربي المعاصر ، ع ٣٧ ، ديسمبر ، ١٩٨٥ .

Abstract:

After the finishing of the research, we found the following results: -

- The writer has sought to search for what they were through the heroines were often open text voice of equality, and take the heroines of women's rejecting voices the marginalization and persecution and to advocate openness to the world, it owes a world governed by traditions and superstitions.
- Touched on topics of interest to women crossing of the suffering of Arab women that hurt of sexual oppression, spinsterhood, and the violence of the man, her novel represent a cry against feminist ideas of traditional and stereotypical suffered by mothers in the stillness and silence.
- Taken from the body axis of subjects and penetrated the depth of the social relations and psychological generated through it, but most of her novels are breaking taboos has boldly as high in the description of intimate relations.
- - The masculine power is considered as the strategic entrance to the persecution of feminist is the central authority and control over the oppressed in society and especially the Algerian society, especially as this was the authority is the authority of the Father.
- Did not denounce the authority of the Father, but long-pen authority of the husband and brother. Masculine authority is in the eyes of the writer is the authority racist dictatorship, they are calling for the lost harmony between the female and masculine power, they are rejecting the personality of the woman in Haramlik or charlady.
- Psychological tension which is necessary characters and suffering from spiritual unity in spite of the presence of the man, the husband. Then enter into a world of utopia to achieve what cannot be achieved on the ground.
- At the level of the language we note that it choose the language appropriate to the contents of that address Sometimes it tends to discipline and sometimes tend to slang, but it did not disturb the nerve, especially with male photographed moments of intimate relationships.

The remaining accounts are defined writer Alana female and her daughters interior that speak for themselves and the ideologies of her body that is not the writer.